



الكرسي الرسولي

الأخوة الأعزاء،

لقد استدعيتكم اليوم لهذا المجلس الكنسي [كونشستورو / Consistorium]، ليس فقط من أجل إعلان قداسة ثلاث، لكن لكم أيضاً قراراً على قدر كبير من الأهمية في حياة الكنيسة. فبعد أن راجعت ضميري مرات عده أمام الله، قد وصلت إلى اليقين من أن قوايّ، بسبب التقدم في العمر، لم تعد صالحة للقيام بشكل لائق بمهام الخدمة البطريسية. إنني مدرك بأن هذه الخدمة، لما لها من أهمية روحية جوهرية، يجب أن تقام ليس فقط بالكلمات والأفعال، ولكن أيضاً بالصلوات والمعاناة. وبما أن عالمنا اليوم، هو عرضة لتغيرات سريعة ومضطرب بقضايا غاية في الأهمية تتعلق بحياة الإيمان، وللقيام بقيادة سفينة القديس بطرس والإعلان الإنجيل، فإنه من الضروري التمتع أيضاً بقوه الجسد والنفس، تلك القوة التي، في الشهور القليلة الماضية، وقفت في وتدورت إلى الدرجة التي أدركت فيها عدم قدرتي على القيام بشكل لائق بالخدمة الموكولة إليّ لتدبير شؤون الكنيسة. لهذا السبب، وبوعي تام لخطورة هذا الأمر، وبحرية تامة، أعلن أنني اتخلي عن الخدمة كأسقف روما، خلفية القديس بطرس، الذي عهد إليّ به الكرادلة يوم 19 أبريل / نيسان 2005، وبناء على ذلك فإنه بداية من يوم 28 فبراير 2013 ومنذ الساعة الثامنة مساء، فسوف يصبح كرسي روما، وكرسي القديس بطرس، شاغراً، وبالتالي سيكون ضرورياً دعوة مجمع الكرادلة الانتخابي [Conclave] للانعقاد، من قبل الموكول إليهم هذه المهمة، لانتخاب الحبر الأعظم الجديد.

الإخوة الأعزاء، أقدم إليكم خالص شكري لكل الحب والعمل الذي عضديتموني به خلال القيام بحمل خدمتي هذه، وأطلب المغفرة لجميع أخطائي. الآن، دعونا نعهد بالكنيسة لعناية راعيها الأعظم، ربنا يسوع المسيح، متضرعين إلى أمه القدسية مريم، لكي تساعد بعنائتها الأمومية الآباء الكرادلة في انتخاب الحبر الأعظم الجديد. فيما يتعلق بي، مستقبلاً، فأني أرغب في أن أخدم كنيسة الله المقدسة بإخلاص، من خلال حياة مكرسة للصلوة.

حاضرة الفاتيكان، في 10 فبراير / شباط 2013

البابا بندكتوس السادس عشر

© جميع الحقوق محفوظة 2013 - دار النشر الفاتيكانية